

المنهج العيادي ودراسة الحالة

حيمر الكاملة

الاولى ماي 2024



جامعة المسيلة

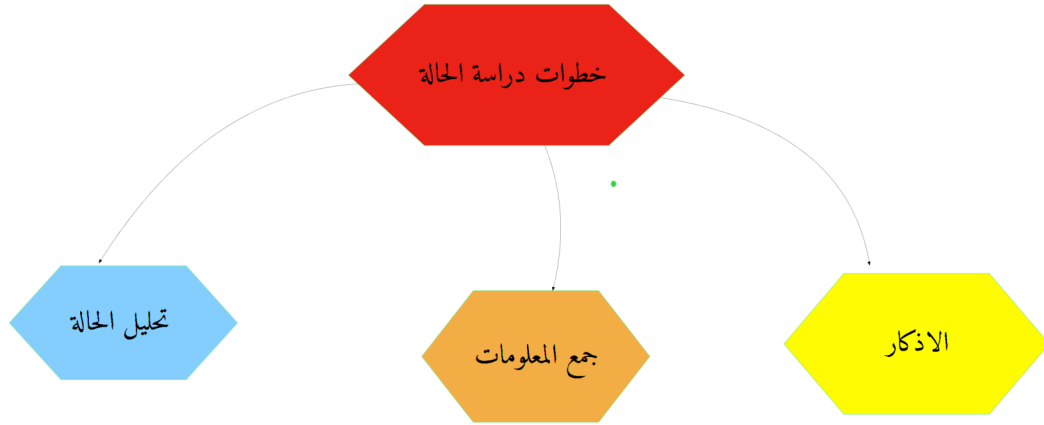
قائمة المحتويات

3	I - خطوات دراسة الحالة
3	1. الاهداف الخاصة.....
3	2. تمرين.....
3	3. الازكار.....
3	3.1. الاحالة.....
4	3.2. تاريخ الحالة.....
4	4. جمع المعلومات.....
5	5. تحليل الحالة.....
5	5.1. تحليل موضوعي (objectivant) لوصف السلوكات.....
5	5.2. تحليل ذاتوي (5).....
5	5.3. تحليل معطيات المقابلة العيادية.....
6	6. فيديو توضيحي.....
7	7. تمرين.....
7	8. تمرين : ماهي عناصر تحليل الحالة.....
7	9. تمرين.....
8	II - اختبار الخروج
8	1. تمرين.....
8	2. تمرين.....
8	3. تمرين.....
8	4. تمرين.....
9	III - التقويم النهائي
10	خاتمة
11	حلول التمارين
13	قائمة المراجع



خطوات دراسة الحالة

1. مقدمة



بعد التعرف على مفهوم دراسة الحالة وأهميتها وكذا أهدافها. سنعرض من خلال هذه الوحدة لخطوات دراسة الحالة وتقنياتها

2. الاهداف الخاصة

- عند نهاية هذا المحور يتمكن الطالب من :
- مستوى المعرفة: التعرف على خطوات دراسة الحالة وتقنياتها
- مستوى الفهم : يميز بين انواع تحليل الحالة
- مستوى التطبيق: تطبيق واجراء دراسة الحالة وفق نموذج معين.

[حل 11 p. n°1]

3. تمرين

تتكون عملية جمع المعلومات من زمني هما زمن جمع المعلومات وزمن وضعها وتشكيلها

- صحيح
- خطأ

4. الازكار

وتشمل على

4.1. الإحالة

وتعني بها طريقة قدوم العميل (المفحوص) إلى العيادة النفسية بمعنى آخر معرفة هل قدم المفحوص بمفرده أم بصحبة شخص ما؟ ، ومن هو هذا الشخص ؟ أم هل قدم بناء طلب مؤسسة ينتمي إليها (مدرسة، مركز رعاية الأحداث، المؤسسة المهنية أم إحالة من قبل نفسي أم من اختصاصي اجتماعي... ؟

والإحالة قد تكون رسمية (إذا أحلب من هيئة معينة كالمدرسة أو الطبيب أو مؤسسة... إلخ) أو قد تكون الإحالة غير رسمية (الأصدقاء، الأسرة... إلخ...^{06 p.13} bib06.ref

4.2. تاريخ الحالة

وهو يعني العودة إلى الماضي ، وهو وقت مفتاحي للمنهج العيادي سواء كان استقصاء المعني أو يفهم المعاش النفسي بغرض تعبئة ذات منحي علاجي ، كما يعني تاريخ المرضى الحالي ويشمل المعلومات التالية :

البيانات الشخصية : وتشمل الاسم الكامل، السن ، مكان الميلاد وصفته الاجتماعية الحالية (طفل، مراهق ، شاب، أب، أم).

ظروف العمل وولادته : مكان الولادة، حالة الأم أثناء الولادة، الولادة طبيعية أم لا، الأدوية التي تناولتها الأم أثناء الحمل الرضاعة.

طفولة المفحوص ومراهقته : مشاكل النمو، أمراض الطفولة، الحياة الانفعالية في الطفولة، سلامة الحواس، عمر المفحوص عند البلاغ وماذا ظهرت عليه تغيرات خلال هاته الفترة، ميوله، علاقاته العاطفية... إلخ.

العلاقات الاجتماعية : التوافق الاجتماعي، الاتجاهات مع الناس، العزلة، الانسحابية.

الصدمات النفسية في حياة المفحوص وهي تتلخص في صدمات عائلية مؤثرة خاصة في فترة الطفولة، فقد أحد الوالدين، خلافات الوالدين، فقد أحد الوالدين.

صدمات فترة المراهقة : تتلخص عادة في الإخفاقات العاطفية والجنسية.

صدمات عائلية من نوع الخلافات الزوجية : طلاق، خيانة... إلخ.

صدمات مهنية : بطالة، إفلاس، فقدان عمل، إخفاقات مهنية... إلخ.

صدمات أخرى: ملاحقة قضائية، الخوف من القانون، الخوف من الموت... إلخ

كما يشمل تاريخ الحالة التعرف على الأمراض الجسدية :

-الأمراض الخلقية.

-نوبات تشنجية.

- حوادث ورضوض في الجمجمة .

- أمراض الغدد.

- الأمراض الوراثية. 06⁰⁶ p.13

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هناك العديد من النماذج لبطاقة استمارة تاريخ الحالة كالنموذج العيادي المعمول به في عدد من الجامعات الأمريكية والأوربية ، حيث تركز معظمها على جانب أو أكثر من جوانب شخصية الفرد،

وعلى العموم فتاريخ الحالة أو تاريخ الاضطراب النفسي لدى المفحوص يجب أن يبحث أولاً عن بداية الاضطراب وكيفية ظهوره هل هي بطيئة أم سريعة ، أم عنيفة، وبعد ذلك على الفاحص أن يسأل عن الأسباب المباشرة المفردية لظهور هذا الاضطراب (هل هو نتيجة مرض جسدي أم هو عارض ظاهر عقب حادثة ما)، إن هذه المرحلة (تاريخ الحالة) من أهم مراحل و خطوات دراسة الحالة التي يتجلى فيها تقاطع المؤشرات، فمن الممكن بل من الغالب أن لا يكون الاضطراب النفسي الذي يعاني منه المفحوص يوجب ربطها بالمؤشرات التي حصلنا عليها لغاية الآن لما لا لذا أصررنا على الاطلاع على مختلف العوامل من أجل علاج المرض في بدايته وقبل تطوره. 04⁰⁴ p.13

5. جمع المعلومات

إذا كانت الخطوة الأولى وهو دراسة تاريخ الحالة على درجة كبيرة من الأهمية، إلا أن الخطوة الثانية المتمثلة في جمع المعلومات لا تقل أهمية عنها ، فالخطوة الأولى في أغلبها تحتوي على معلومات مصدرها أقارب المفحوص و محيطه، بينما الخطوة الثانية تقتضي مواجهة فاحص / مفحوص (أخصائي / عميل)، وذلك عن طريق المقابلة أو تطبيق بعض الاختبارات، وتعتمد على هذه الخطوة على عاملين مهمين هما:

1.دراسة المظهر الخارجي المفحوص :كدراسة شكل الوجه وتعبيره التي يمكن أن تعكس الحيرة، القلق، الانبهار... إلخ ، أو فقدان القدرة على التعبير. وتشمل

حركات المفحوص: هل هي متصنعة ، أم غريبة ، هل يتخذ مواقف.

مزاج المخصوص: هل هو متفاعل / متشام ، ضاحكا أم باكيا، أو مزاجاً، أو مزاج بينهما دون سبب.

النظرة: هل هي ثابتة / متحركة.

كذلك ثيابه وطريقة تسريحة شعره ، طريقة انتقاء الألوان، درجة عراية الهنّام.

*وحقته الدراسة (أو الملاحظات) تكون متزامنة خلال جمع المعلومات والالتقاء بالمفحوص .

- 2 الحوار مع المفحوص:** يعتبر الحوار مع المفحوص ذا أهمية كبرى بالنسبة للفاحص كعامل محدد للتشخيص ومصدر للحصول على المعلومات، والحقيقة أن خيرة الفاحص هي العامل الأساسي المحدد للحوار والأهمية النتائج التي يمكن أن تستخلص منه ⁰⁴ ¹³ p. وعلى الفاحص أيضاً أن يركز على النقاط التالية: (أثناء الحوار، أو أثناء تطبيق الاختيارات):
1. اضطراب الحديث لدى الموسوم (التأتأة، الحبسة، الثثرة..).
 2. إدراك المفحوص للزمان والمكان.
 3. إدراك المفحوص لجسده والعالم الخارجي.
 4. الانتباه والذاكرة.
 5. كقدرة المفحوص على التجريد.
 6. مدى ثقافة المريض، ذلك أن هناك فئة من المفحوصين تكون مثاله للاستخفاف بالفحص والفاحص معا على سبيل المثال:
- *المنهار: الذي يعتبر أن أسباب انهياره في غير قابلة للإصلاح والعلاج وهو لا يلجأ للمعالج إلا في حالة خوفه من تهوي قدراته العقلية وسيطرة التفسير التشاؤمي عليه، فإذا ما تخطى الخوف فإنه يعود من جديد لتبخيص الفاحص وعلاجه، ولذلك فإن أفضل الأساليب للتعامل مع هنة الفئة من المرضى هو الاعتماد على العقاقير المضادة للانهيار كأساس لعلاجهم.
7. محتوى أفكار المفحوص: بعد التعرض للنقاط السابقة يستطيع الفاحص أن يستنتج محتوى أفكار المفحوص وبالتالي يستنتج العلاج.
 8. مزاج المفحوص: خاصة التركيز على وجود فكرة الانتحار أو عدم وجودها، فهذه الفكرة تطرح نفسها بصورة قهرية لدى مضطر الى الهراج ⁰⁷ ¹³ p.

6. تحليل الحالة

يعتمد تحليل معطيات الملاحظة العيادية على تصورات نظرية وإبستمولوجية للعيادي ⁰² ¹³ p.

6.1. تحليل موضوعي (objectivant) لوصف السلوكيات

- مع اللجوء الى عدة وسائل (مسجل الصوت، فيدي)، غالبا ما تترجم نتائج الملاحظات العيادية على شكل رقمي. تسمح الصياغة الكمية بالكشف عن الانتظامات او التناسقات (regularite) في الملاحظات العيادية وتسمح بتصنيف السلوكيات الملاحظة.

6.2. تحليل ذاتوي (subjectivant)

- لفهمها تتمثل ملاحظة عيادية كيفية. مثلا في وصف ثقافة السكان المدروسة أو المكونات الموضوعية لوضعية اجتماعية أو عيادية محددة. تحليل معطيات الملاحظة العيادية ينبغي أن يكون موصفا عندما يكون العيادي هو أداة القياس، الفحص وفك رموز الواقع العيادي أو الاجتماعي. يمر التحضير للتحليل عبر قراءة أولى للملاحظات المجموعة لفصل الملاحظات الوصفية عن محاولات التحليل. لكشف التناقضات التي تظهر بين التفسير الجزئي والعناصر الوصفية. تقارن المعطيات العيادية بين بعضها البعض عبر إعادة قراءة الملاحظات، عبر مواجهتها مع تلك الناتجة عن ملاحظات عيادية أخرى.

- قام جاكودومير (Jaccoud & Mayer) عام (1997) ثلاثة مناهج لتحليل معطيات الملاحظات العيادية. الأول هو التحليل الكيفي، والذي يتم عبر ذهاب وعودة بين الفرضيات. يتمثل الثاني في التحليل الكمي، المقطعي الذي يهدف الى تقييم تكرار وتوزيع الظاهرة المنهج الثالث هو متعلق بالتحليل الراوي أو السردي (analyse narrative) للخطاب المنتج من قبل الفرد.

6.3. تحليل معطيات المقابلة العيادية

تحليل المحتوى (Les analyses dites « de contenu ») تذهب بشكل مباشر إلى المعنى « لكنها لا تستحق صفة علم الدلالة (semantique) من حيث كونها لا تستند على أي تنظير ذو طبيعة لسانية. ونقدم هنا ثلاثة أنماط من تحليل المحتوى وهي: التحليل الموضوعي، التحليل التمهيدي، تحليل البيان

(a) التحليل الموضوعي (Analysethématique)

(i) المبادئ العامة :

يبحث التحليل الموضوعي عن الحصول على المؤشرات التي يمكنها أن تلخص المعاني المتعددة للرسائل داخل خطاب هو تحليل موضوعي ويمكن أن يهتم بالرسالة المنتجة مثلما يهتم بشروط اصداها، أو استقبالها (نوايا المحاور / اثارها على المستقبل) النص مقسم إلى وحدات تسجيل ترجع أحيانا إلى وحدات عليا، تسمى غالبا بالمواضيع (themes) من المهم الإشارة إلى كون الموضوع ليس حقيقة من نمط لساني ولكن من نمط نفسي.

تعرف وحدات تسجيل المسماة أيضا بالتخصيص أو التمييز (specification) وفق هذين المعيارين:

الكفاية الذاتية: والتي تعني أن الجملة لها معنى بدون أن تحتاج إلى استدعاء عنصر آخر لفهمها.

عدم القابلية للاقتسام: والتي تعني أن تقطيعا جديدا للنص يخرب المعنى دون الوصول إلى تخصيصين أو تمييزين للمعاني المختلفة.

(b) التحليل التمهيدي (Analyseinterlocutoire)

ندين بمبدأ للمتخصصين في التحليل التحدثي ولترونيون (A.Trognon) على وجه الخصوص.

مبدأ الانطلاق هو بسيط ويتلخص في ثلاثة قواعد

- ينبغي أن يتم وصف " المحتوى " لنص ظهر في زمن من المحادثة بالرجوع إلى " محتوى " النصوص التي سبقته زمنيا في المحادثة.

- لتطبيق القاعدة السابقة نبدأ ببناء زوجان من النصوص.

- في تحليل زوج من النصوص، نبحث عن تعريف عما يقصده العنصر الثاني ويغير عن العنصر الأول.

(c) تحليل البيان (Analyse de l'énonciation)

ولد البيان أبحاثا متينة في علم النفس اللغوي. المشكل هو، طرح أولا من قبل جاكوبسون (Jakobson)، تم استرجاعه من قبل كيلولي (Culioli)، وخاصة من قبل أوستان (Austin) والذي ثمن افعال اللغة عبر تصور النصوص الأدائية (énoncés performatifs).

يمكن أن يكون مفيدا جدا أن نكشف في مقابلة كل ما هو من نمط شروط التصويب (conditions de visée) جزء كلامي (l'illoctoire) المحتوى، وجزء المستمع (locutoire) (جزء كلامي). (المؤشرات التي ينبغي أن تفهم بها الرسالة)، وجزء المتحدث (perlocutoire): و هو ما يتم توجيهه لإنتاج أثر على المحاور ونسبتها في خطاب الأفراد، يمكن ان تفضي إلى أبحاث أصلية.

تتمحور التحاليل الأكثر أهمية حول الضمانات الشخصية. تتمثل الطريقة في تحديد الضمانات الشخصية الأكثر استعمالاً ودراسة الطريقة التي تتكفل فيها بالخطاب في الجمل المختلفة. وهكذا فإن التمهيد بين التركيب التعبيري (syntagme) الاسمي للنص، والتركيب التعبيري اللفظي هو جد مهم، نصل هكذا إلى تحديد الاستراتيجيات الاستطرادية التي تميز بوضوح الخطاب الوسواسي، مثلا عن الخطاب الهستيري، أو حتى الفصامي .

تحليل اللفظة الإحصائية (Analyselexicométrique)

وهو منهج بعيد كل البعد عن المنهج العيادي، ولكنه يمكن أن يخدم كمؤشر قاعدي قبل

قراءة أكثر اجمالية. لا يمكنه ان يشكل تحليلا في حد ذاته

(d) التحليل النحوي (Analysesyntaxique)

الأكثر انتشارا، هو المنهج التوزيعي (méthode distributionnelle)

التحليل الإقتراعي أو الافتراضي للخطاب (Analysepropositionnelle du discours)

إنه نتيجة عمل ر. شغليون (R.Chiglione) وأ. بلانشي (A.Blanchet)، يقترب من اللسانيات بلومفيديان ومن تحليل الخطاب.

التحليل الدلالي والرمزي (Les Analyses sémiotiques)

7. فيديو توضيحي

8. تمرين

التحليل الموضوعي يعني

- الحصول على المؤشرات التي يمكنها أن تلخص المفردات المتعددة للرسائل داخل خطاب
- الحصول على المؤشرات التي يمكنها أن تلخص المعاني المتعددة للرسائل داخل خطاب

9. تمرين : ماهي عناصر تحليل الحالة

ما هي عناصر تحليل الحالة ؟

10. تمرين

على ماذا يستند تحليل معطيات الملاحظة العيادية ؟

خاتمة

في الأخير للقيام بإجراء دراسة حالة ناجحة على الفاحص أن يطور قدرته على تحليل المعلومات التي يتحصل عليها من خلال المقابلة العيادية والملاحظة العيادية ما يضمن الوصول الى تشخيص سليم وبالتالي اختيار العلاج الأنسب للحالة.



اختبار الخروج

1. تمرين

[حل 11 p. 4 n°]

Question

ما هي مسلمات التي يركز عليها منهج دراسة الحالة؟

[حل 11 p. 5 n°]

2. تمرين

دراسة الحالة تعني القيام بجمع معلومات حول تاريخ الحالة

صحيح

خطأ

[حل 12 p. 6 n°]

3. تمرين

التصور الدينامي للشخصية هو من مسلمات دراسة الحالة ويتضح في ضوء تاريخ حياة الشخص وتوجهاته نحو المستقبل.

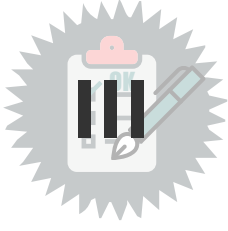
و يتضح في ضوء تاريخ حياة الشخص وتوجهاته نحو المستقبل.

بمعنى أن تنتظر إليها وإلى المسالك التي تصدر عنها على نتاج تفاعل الأجهزة المختلفة ،

[حل 12 p. 7 n°]

4. تمرين

ما هي خطوات دراسة الحالة ؟



التقويم النهائي

[حل 12 p. 8 n°]

تمرين 1

ماهي مصادر جمع المعلومات في دراسة الحالة

[حل 12 p. 9 n°]

تمرين 2

لفحص النفسي هو مجموعة الخطوات التقنية المؤدية إلى تحديد مدى توازن الشخصية

○ صحيح

○ خطأ

[حل 12 p. 10 n°]

تمرين 3

من هو مؤسس اختبار الروشاخ

□ موراي

□ هرمان

[حل 12 p. 11 n°]

تمرين 4 : تمرين 4

املا الفراغات التالية :

يتمحور تحليل معطيات المقابلة العيادية على تحليل المحتوى التحليل تمهيدي وتحليل موضوعي وتحليل البياندي ينقسم بدوره الى

.....

خاتمة



في الاحير يمكن القول ان دراسة الحالة تساعد الاعميل على فهم نفسه بصور اوضح وتفيد في التنبؤ كما تعد من الاساليب لجمع المعلومات. الا ان لديها بعض العيوب فهي تستغرق وقتا طويلا مما قد يؤخر تقديم المساعدة في الوقت المناسب كما انه إذا لم يحدث تجميع وتنظيم وتلخيص ماهر للمعلومات فإنها تصبح عبارة عن جمع للمعلومات عديمة المعنى



حلول التمارين

[exercice p. 3]

حل n°1

تتكون عملية جمع المعلومات من زمنين هما زمن جمع المعلومات وزمن وضعها وتشكيلها

صحيح

خطأ

[exercice p. 7]

حل n°2

التحليل الموضوعي يعني

الحصول على المؤشرات التي يمكنها أن تلخص المفردات المتعددة للرسائل داخل خطاب

الحصول على المؤشرات التي يمكنها أن تلخص المعاني المتعددة للرسائل داخل خطاب

[exercice p. 7]

حل n°3

على ماذا يستند تحليل معطيات الملاحظة العيادية؟

تحليل موضوعي لوصف السلوكيات و تحليل ذاتي لفهمنا

[exercice p. 8]

حل n°4

لمنهج دراسة الحالة ثلاث مسلمات اساسية

1. التصور الدينامي للشخصية، بمعنى أن تنتظر إليها وإلى المسالك التي تصدر عنها على نتاج تفاعل الأجهزة المختلفة ، ونتاج الصراع بين القوى المختلفة .

2. النظر إلى الشخصية كوحدة كلية حالية في صلتها بالعالم وعدم إغفال كافة الاستجابات التي تصدر عن الشخص من حيث هو كائن عياني مكتمل مشتبك في موقف.

3. النظر إلى الشخصية كوحدة كلية زمنية تتضح في ضوء تاريخ حياة الشخص وتوجهاته نحو المستقبل.

وينبثق من هذه المسلمات ركيزتان أساسيان هما:

[exercice p. 8]

حل n°5

دراسة الحالة تعني القيام بجمع معلومات حول تاريخ الحالة

صحيح

خطأ

[exercice p. 8]

حل n°6

التصور الدينامي للشخصية هو من مسلمات دراسة الحالة ويتضح في ضوء تاريخ حياة الشخص وتوجهاته نحو المستقبل.

- و يتضح في ضوء تاريخ حياة الشخص وتوجهاته نحو المستقبل.
- بمعنى أن تنتظر إليها وإلى المسالك التي تصدر عنها على نتاج تفاعل الأجهزة المختلفة ،

[exercice p. 8]

حل n°7

ما هي خطوات دراسة الحالة ؟

تتمثل في الازكار ثم مرحلة جمع المعلومات بالاعتماد على الملاحظة العيادية والمقابلة العيادية والاختبارات النفسية خاصة الاختبارات الاسقاطية , وصولا الى مرحلة تحليل الحالة ومن اعطاء التشخيص المناسب

[exercice p. 9]

حل n°8

ماهي مصادر جمع المعلومات في دراسة الحالة
المقابلة مع المريض، الاسرة و رفاق العمل و الاساتذة بالمدرسة.

[exercice p. 9]

حل n°9

لفحص النفسي هو مجموعة الخطوات التقنية المؤدية إلى تحديد مدى توازن الشخصية

- صحيح
- خطأ
- الفحص النفسي هو مجموعة الخطوات التقنية المؤدية إلى تحديد مدى توازن الشخصية ومدى الخلل الطارئ على هذا التوازن

[exercice p. 9]

حل n°10

من هو مؤسس اختبار الروشاخ

- موراي
- هرمان
- هرمان روشاخ

[exercice p. 9]

حل n°11

املاً الفراغات التالية :

يتمحور تحليل معطيات المقابلة العيادية على تحليل المحتوى التحليل تمهيدي وتحليل موضوعي وتحليل البياندي ينقسم بدوره الى

.....

تحليل موضوعي وتحليل تمهيدي وتحليل البيان



قائمة المراجع

- [01] خالد عبد الرزاق النجار (2008): حقيبة تدريبيية- دراسة الحالة - جمعية البر بالاحساء مركز التنمية البشرية, المملكة العربية السعودية
- [02] سفاري. لبنى (2021): مطبوعة بيداغوجية في مقياس المنهج العيادي ودراسة الحالة لطلبة السنة الثالثة علم النفس العيادي. جامعة المسيلة.
- [03] جابر. جابر عبد الحميد& كاظم أحمد خيري (1983): مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار النهضة العربية. القاهرة مصر.
- [04] النابلسي. محمد أحمد (1997): أصول الفصح النفسي ومبادئها. المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع. الإسكندرية مصر.
- [05] متولي. فكري لطيف (2016): دراسة حالة في علم النفس. ط1. مكتبة الراشد أم القرى.
- [06] متولي. فكري لطيف (2016): دراسة حالة في علم النفس. ط1. مكتبة الراشد أم القرى.
- [07] إبراهيم. عبد الستار وعسكر عبد الله (2008): علم النفس الإكلينيكي في ميدان الطب النفسي. ط4. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة مصر.